بعض العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية في النوادي الرياضية الجزائرية
دراسة ميدانية في ولايات: سطيف، برج بوعريريج، المسيلة، عنابة، الطارف

د. بكة فارس جامعة المسيلة – الجزائر

ملخص البحث بالعربية :

تناولنا في هذا البحث موضوع العلاقات الاجتماعية في فريق كرة القدم في الرابطة المحترفة الاولى والثانية وتأثرها بالجانب المادي محاولين في هذه الدراسة التطرق الى مؤشرين اساسيين وهي الجانب المادي في طبيعة العلاقة التي تربط اللاعب بالمدرب وبإدارة النادي وكذا المدرب بإدارة النادي والمؤشر الثاني هو نوع العلاقة هل هي مادية او تعاونية ،وقد استعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لدراسة العلاقات الارتباطية على عينة من اللاعبين والمدربين والاداريين للعينة محل الدراسة وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية .

- العلاقات مادية بين الاطراف الثلاثة في النادي الرياضي اي بين اللاعب والمدرب من جهة واللاعب والادارة من جهة ثانية والمدرب والادارة من جهة اخرى .
- تتوقف النتيجة الرياضية للنادي على قيمة المصاريف المادية خلال الموسم الرياضي .

:Résumé de recherche

Nous avons discuté de cette recherche pour le sujet des relations sociales dans l'équipe de football dans la première section nationale et la seconde professionnelle, et affectées par le côté financier, en essayant dans cette étude adressés aux deux indicateurs des secteurs clés, à savoir l'aspect financier dans la détermination de la nature de la relation entre le joueur et l'entraîneur et la direction du club et l'entraîneur gère le club et le deuxième indicateur est le type la relation entre financière ou une coopérative, et dans cette étude, nous avons utilisé une approche descriptive à l'étude des relations relationnelles sur un échantillon de joueurs, les entraîneurs et les administrateurs, l'étude aboutit aux conclusions suivantes.

- Les relations financières entre les trois parties dans un club de sport entre le joueur et l'entraîneur et le joueur d'une part, et d'autre part l'administration et l'entraîneur et de l'administration de l'autre.
- La performance sportive du club dépend de la valeur des dépenses de matériel au cours de la saison sportive.

مقـــدمة:

إن أي جماعة بشرية يكون أفرادها فيما بينهم خطوطا للارتباط الاجتماعي–العلاقات الاجتماعية- تكون أساسا لعملية التفاعل الاجتماعي ونمو الجماعة وتمايز تركيبها وبالإضافة إلى ذلك فان نوعية هذه العلاقات وطبيعتها تؤدي إلى ما يعرف بالمناخ الاجتماعي والذي يؤثر إلى حد كبير على نوع الجماعة وسلوك أفرادها واستقرار القيم والمعايير فيها، وتتميز العلاقات الاجتماعية بثلاث خصائص هامة هي أنها مركبة, متعددة, ومتشابكة وتبعا لتعدد الأفراد يمكن أن تكون العلاقة الاجتماعية مفردة، جماعية, أو مختلطة.

ويعتبر فريق كرة القدم جماعة اجتماعية خاضعة للقواعد الاجتماعية التي يتبناها المجتمع إذ يتأثر بما يتأثر به هذا الأخير، والمتتبع لنشاط كرة القدم كرياضة يلاحظ تطورا وتغيرا كبيرا قد مر به في جميع أبعاده فبعدما كانت ممارسة كرة القدم قديما مضبوطة بقوانين وقواعد غير رسمية تحكمها، هدفها الترويح وملأ الفراغ والتنمية البدنية والبحث عن الاستقرار النفسي، أصبحت تمارس في إطار منظم تحت إشراف أجهزة إدارية تسيرها وتقوم على شؤونها وفنيين يسهرون على تنمية قدرات الممارسين البدنية والمهارية والخططية، حيث تربط هذه الأطراف الثلاث ونعني بها الجهاز الإداري للفريق والطاقم الفني واللاعبين الممارسين للنشاط شبكة علاقات متداخلة بينهم، لها طبيعتها المادية أو التعاونية وفعاليتها في التأثير على تماسك فريق كرة القدم.

لمعالجة موضوع هذا البحث قمنا بتقسيمه إلى أربعة فصول، إذ سنتطرق في الفصل الأول إلى الدوافـــع - الذي يعتبـــر من المواضيع المهمة في المجال الرياضي- بنوعيها الفطري والاجتماعي والتحدث بشيء من التفصيل عن الدوافع الاجتماعية، والتي تتمثل في: الحاجة إلى الانتماء، دافع البحث عن اللذة، الدافع للإنجاز، دافع حب الكسب، الحوافز، الاتجاهات، وحاجات تقدير الذات وتحقيق الذات، كما سنشير إلى مختلف النظريات التي تكلمت عن موضوع الدوافع؛ أما الفصل الثاني فهو حيز مخصص للعلاقات الاجتماعية في الجماعة الرياضية - باعتبار أن فريق كرة القدم هو جماعة اجتماعية – حيث سنعرض مختلف التعاريف التي حددها الدارسون لمفهوم الجماعة والجماعة الرياضية،

وخصائصها والتصنيف الذي تخضع له والهدف من تكوينها، والعوامل التي تحدد بناءها، ومختلف النظريات المتعلقة ببناء الجماعة، والعوامل التي تسهم في تماسكها والتي تعمل على تفككها، والعلاقات التي تربط أعضاءها بين التي تحمل طبيعة تعاونية والتي تحمل صفة مادية.

وفي الفصل الثالث والذي نتطرق فيه إلى نشأة وتطور نشاط كرة القدم كرياضة، والتي أصبحت أكثر النشاطات الرياضية شعبية من حيث الممارسة والمشاهدة، حيث نتحدث عن تطورها التاريخي في العالم والجزائر وأهميتها الاجتماعية والاقتصادية.

أما في الفصل الرابع والأخير فهو مخصص للجانب التطبيقي للبحث، حيث أجريت الدراسة على خمس فرق لكرة القدم اثنان منها تنشط في القسم الوطني الأول و ثلاثة فرق في القسم الثاني الممتاز للبطولة الوطنية الجزائرية، استخدمنا في هذه الدراسة منهج دراسة حالة لملاءمته لموضوع البحث، والإحصاء (جداول وأشكال) كتقنية، استعمال علاقة حساب معامل الارتباط لإيجاد درجة الارتباط بين نفقات الفرق والمراكز المحققة خلال المواسم الرياضية، ومن الأدوات التي سنستعملها في جمع البيانات هي استبيانات تقدم لكل من المدربين واللاعبين والممثلين الإداريين لفرق كرة القدم المقصودة في عينة الدراسة، كما سنستعمل مقياس السلوك القيادي للمدرب للكشف عن الأبعاد التي يتميز بها مدرب كل فريق من الفرق الخمسة، وخلال هذا الفصل سنعرض كل الحالات، إذ سنتطرق إلى لمحة عن الفريق، الوضعية الحالية التي يعيشها خلال هذا الموسم، عرض وتحليل نتائج الاستبيانات والمقياس، وفي نهاية الفصل سنعرض النتائج المتحصل عليها للحالات الخمسة، والتي قد تعبر عن نقاط التقاء لكل فريق على حدى.

أ- إشكـــاليـــة الدراسة:

يعتبر فريق كرة القدم وحدة اجتماعية تضم عدة أنساق فرعية في داخله وهي الطاقم الإداري والطاقم الفني وجماعة اللاعبين، كل نسق يؤدي دوره ووظيفته في ظل الأهداف المسطرة للفريق، تربط هذه الأنساق الفرعية شبكة علاقات متداخلة تجعل من كل عنصر في الفريق ذا أهمية في إنجاح مهمة الأخر، هذه العلاقات لها طبيعتها الخاصة وهي تختلف من جماعة إلى أخرى، فقد تكون علاقات مادية أساسها المصلحة المتبادلة بمعنى أي مردود يقابله مقابل مادي، كما قد تكون علاقة تعاونية مبنية على قواعد من التعاون والصداقة وبذل أقصى المجهودات في تحقيق أهداف الجماعة.

وتعد كرة القدم من الأنشطة الرياضية التي تستطيع تنمية السمات الاجتماعية التي تحقق المصالح الشخصية وفي نفس الوقت تؤكد الخصائص الضرورية لحياة الجماعة، فكل تصرف يقوم به الفرد يستهدف تحقيق حاجة أو حاجات معينة ولذا وجب علينا معرفتها ومحاولة إشباعها بطريقة بناءة، ومن أبرز

احتياجات الإنسان حب البقاء، كما تتضمن الحالة النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية(الشافعي 195،2001).

وهناك عدة دراسات تطرقت إلى الحاجات التي يسعى الفرد إلى إشباعها ضمن الجماعة التي ينتمي إليها، فنجد " **وليام ماك دوغال 1908**" يرى أن الغريزة كاستعداد فطري يحمل العضوية على الإدراك أو الانتباه لكل شيء يتصل بفئة معينة، وعلى العمل وبذل مجهود، والشعور بدافع إلى العمل يبرز بسلوك معين تجاه هذا الشيء، فقد قدم "**ماك دوغال**" قائمة من ثلاثة عشر غريزة كبرى من بينها غريزة تأكيد الذات وحب الكسب(أوتو كلنمبرغ ، 1967، 93.).

وقد أشار "**ريفرس Rivers**" إلى مشكلة تغيرات الميل إلى حب الكسب، إذ يرى أن السلوك العام لكل البشرية جملة، هو السلوك الذي يمكن اعتباره غريزيا (David G, Myers, Luc Lamarche 1992.p 276)

ويرى "**نورمان تريبلات Norman Triplett 1898**" أن الجماعة تدعم مردود الفرد وخلص إلى هذا من خلال الدراسة التي أجراها على مجموعة من الدراجين الرياضيين.

وقد أجرى "**دويتشDeutsch**" تجربة وجد أن العلاقات التعاونية تؤدي إلى تماسك الجماعة وزيادة جاذبيتها(السيد عبد الحميد عطية، 2004 ،141).

ولقد بينت الدراسة التي أجراها "**Kellpand Volcart** " أنه كلما توحد الفرد بالجماعة بشكل متعمق، فإن تغيير اتجاهاته نحو الجماعة التي ينتمي إليها يصبح صعبا، إذ أن تغيير الاتجاه لابد أن يسبقه تغيير توحد الفرد بالجماعة، بمعنى أن تقل جاذبية الجماعة بالنسبة للفرد. (عباس محمود عوض، 1980، 161).

تعتبر ممارسة الأنشطة الرياضية – بما فيها كرة القدم – من المجالات الإنسانية التي تبعث في النفس الراحة والاطمئنان، والتي يجب المحافظة على صفاءها من وسائل التنافس غير الشريف والطموح الجشع في الكسب، وإذا كان للجماعة أو الفريق نية في الاستمرار فلابد من تحقيق التماسك، والتعاون هو مفتاحه، أي اندماج وظائف أعضاء الفريق وتكاملها حتى يتسنى له الوصول إلى الهدف المرغوب، الذي لا يمكن الوصول إليه إلا بجهود محترمة وصادقة، التعاون الذي يدل على وجود تفكير جماعي وأن هناك تنسيق للجهود إذ يشير إلى إنجاز العمل على أحسن صورة، فالتعاون هو أسمى أنماط العلاقات الاجتماعية.

وفريق كرة القدم كجماعة اجتماعية تميزه شبكة علاقات متداخلة بين أنساقه، أي ما بين الإدارة والمدربين واللاعبين، إذ يعملون على تحقيق هدف جماعتهم والذي لا يتسنى لهم ذلك إلا من خلال تماسكهم وإحساسهم بانتمائهم لفريقهم.

إذن: فما طبيعة العلاقات بين مختلف أعضاء فريق كرة القدم(الإدارة، المدربين، اللاعبين) تحت تأثير الغطاء المادي ؟

هل هي علاقات مادية أم علاقات تعاونية ؟.
ما أثر طبيعة العلاقات التي تربط أعضاء فريق كرة القدم على تماسك هذا الفريق ؟

ب - فرضيات الدراسة :

ما يمكن أن نطرحه للإجابة لتساؤلاتنا السابقة هو كالآتي:

- إن العلاقات التي تربط مختلف أعضاء فريق كرة القدم هي علاقات مادية، مبنية على أساس ما يحققه الفرد من مكاسب شخصية.
- إن طبيعة العلاقات داخل فريق كرة القدم تساهم في تحديد استقرار وتماسك الفريق أو انهياره و تفككه.

ج - خلفية الدراسة وأهميتها:

يعتبر تماسك فريق كرة القدم الخط الذي يربط بين أفراد الفريق و الذي يبقي على العلاقات بين مختلف أعضائه و بأنها محصلة القوى الدافعة لاستمراره و بقائه و المحافظة عليه وعدم تصدعه وهناك العديد من العوامل التي قد تساهم في تماسك الفريق الرياضي أشار إليها العديد من الباحثين ومن بينه(محمد حسن علاوي ، 1998، 407)

- إشباع الحاجات الفردية للاعبين.
- الشعور بالنجاح.
- ارتفاع جاذبية العلاقات بين للاعبين.
- القيمة العالية لعضوية اللاعبين.
- الإحساس القوي بالانتماء للفريق الرياضي.
- الرغبة المعلنة أو غير المعلنة للاستمرار في عضوية الفريق الرياضي.
- ارتفاع قوة مقاومة أعضاء الفريق للقوى التي تؤدي إلى عدم تماسكه.
- القيادة الفاعلة للفريق الرياضي.

إن لنوع العلاقات التي تربط الأفراد داخل الجماعة الواحدة، لها تأثير بالغ على تماسكها ووحدتها وتبني أفكارها والاستماتة لتحقيق أهدافها، ومن خلال هذا البحث أردنا الوقوف على طبيعة العلاقات التي تربط أعضاء فريق كرة القدم، التي يجب أن تكون في الأصل علاقات تعاونية وهذا لطبيعة الجماعة بغض النظر عن ما يحققه الفرد من مكاسب شخصية من انتمائه للفريق.
و من الدراسات السابقة و المتشابهة في هذا المجال ما يلي:

- ما قام به الدكتور **محمد حسن علاوي** من إجراء دراسة على 102 لاعب يمثلون بعض فرق كرة السلة و الكرة الطائرة و كرة القدم، حيث قام بتصميم مقياس تماسك الفريق الرياضي يتضمن 12 تساؤلا و يقوم كل لاعب من الفريق الرياضي المختار بالإجابة على هذه التساؤلات و يتم جمع الدرجات المسجلة وكلما ارتفع المتوسط الحسابي لهذه الدرجات واقترب من الدرجة القصوى للمقياس و قدرها 108 كلما دل ذالك على تماسك الفريق، حيث بلغ معامل ألفا لإيجاد الاتساق الداخلي عند تطبيقه على هذه العينة من اللاعبين الممثلة في 102 لاعب (0.78).

- في تجربة قام بها"**دويتشDeutsch**"، وجد أن الجماعات التعاونية أظهرت الكثير من علاقات التماسك وساد الود بين أفرادها وحاول كل منهم التأثير على الآخرين وتقبل كل منهم محاولات الآخرين للتأثير فيه، وهذا ما يعني أن العلا قات التعاونية تؤدي إلى تماسك الجماعة وزيادة جاذبيتها، إذ أن من الصعوبة أن تقوم جماعة وتستمر إلا إذا كان هناك فهم مشترك بين أعضائها وذلك عن طريق مشاركتهم في تحديد الأهداف وإقامة المعايير التي يلتزمون بها.

- وفي بحث أجراه **محمد حسن علاوي** للتعرف على دوافع النشاط الرياضي للمستويات العالية للاعبين واللاعبات في جمهورية مصر، وكانت عينة البحث 179 لاعبا و 91 لاعبة من مختلف الألعاب حيث أمكن التوصل إلى النتائج التالية بالنسبة لتحديد دوافع المستويات الرياضية العالية للذكور(محمد حسن علاوي، 1978، 165) فقد احتلت المرتبة الأولى من الدوافع، دافع البحث عن تحقيق مكاسب شخصية بنسبة 33.14 %، ثم دافع التمثيل الدولي بـ 18.7 %، ويليه دافع تحسين المستوى بـ 14.2 %، ثم دافع التشجيع الخارجي بـ 12.6 %، ثم اكتساب نواحي اجتماعية بـ 7.8 %.

وفي مصر تشير نتائج الدراسات التجريبية التي أجرتها "**راوية حسن 1979**" إلى أن معدلات أداء المرؤوسين ترتبط في علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بقيمة الحوافز التي يتحصل عليها المرؤوسين ودرجة شرطية هذه الحوافز (محمود عبد الحليم منسي وآخرون ، 351).

- وذكر "**سعد جلال**" أن أحد العلماء في إحدى التجارب، قسم تصدع الجماعة إلى فئتين أساسيتين منها تصدع الجماعة الفعلي وذلك لانقسام الأعضاء بعضهم على بعض وانعدام القيادة وانحطاط الروح المعنوية وانسحاب الأعضاء المستمر، وفي الفئة الثانية التصدع نسبي ويتمثل في الهروب المؤقت من الموقف والعداوة بين الأفراد، وتخلخل نشاط الجماعة، وقد قام بتجربته على ستة عشر مجموعة منها ثمانية غير منظمة، وكانت الجماعات المنظمة تتكون من أعضاء في فريق رياضي بينما تتكون الجماعات غير المنظمة من أفراد لم يعرف بعضهم البعض إلا عند البدء بالتجارب، حيث وضعت

جميع الجماعات في موقف من مواقف الإحباط أي الفشل، إذ طلب منهم حل مشكلات حسابية وغيرها ليس لها حل، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها:

- السلوك العدواني زادت درجته في الجماعات المنظمة حيث كان أعضاءها يعبرون عن اتجاهاتهم العدائية ضد بعضهم البعض بصراحة غير أنهم ظلوا متماسكين واستمروا في التجربة إلى النهاية.
- وفي الجماعات غير المنظمة انقسم أعضاءها إلى حد التفرقة وكانت القيادة بينهم ضعيفة ومنعدمة الأثر وانعدمت بينهم روح الانتماء للجماعة وإحساسهم بالفشل ضعيف.

ومن هذا يبدو أن الإحباط يتولد في الجماعات التي تعمل جادة للوصول إلى هدف وهذا ما يبين أن الشعور بالفشل يكون حادا عندما يزداد إخلاص الفرد للجماعة واندماجه فيها بعكس الأفراد الذين لا يهمهم أمر الجماعة. (سعد جلال ، 1992، 300).

- كما أظهرت الدراسة التي قام بها "**جونسن وجونسن**" تفوق طلاب مجموعات التعلم التعاونية في مستويات التحصيل المختلفة، وفي القدرة على احترام وتقدير الذات وعلى التماسك والانسجام والتفعيل الاجتماعي أثناء العمل داخل الجماعات التعاونية، كما تؤكد نتائج هذه الدراسة أن الأثر الذي يحدثه التعلم التعاوني في ميول الطلبة للاستمتاع بالتفاعل مع الأنداد ومواقفهم الإيجابية نحو نشاطات التعلم كان أكثر مما تفعله طرق التعلم الفردي أو التنافسي الذي يعمل فيه الطلبة بتغاض كامل عن الاستفادة من بعضهم، إذ أن سمات استحسان الأنداد غالبا ما تعطي دفعا أكبر للتعلم حيث يسعى الطلبة لإرضاء بعضهم البعض ويؤثر أحدهم في الآخر ويتأثر به، فعندما تتحد المهام والكفاءات الجماعية، فإن تفاعل الأنداد يمكن أن يصبح قوة للتعلم. (حسن منسي ، 2001. 109).
- أكدت دراسات "**كيرت ليفين Kurt lever و هوايت**" أن نفس الجماعة أخذت تتصرف بطرق مختلفة عندما تعمل تحت رئاسات مختلفة في سلوكها ودعمت بحوث تالية هذه النتيجة إذ استخلص "**كانتز Kantz وكاهن Kahn**" أن المشرفين الذين يتميزون بأداء أفضل يحققون التماسك بين التابعين أكثر مما يفعل المشرفين في الجماعات الأقل إنتاجا كما أكد "**لبكرت likert**" على العلاقة بين القيادة و كفاءة الجماعة فذهب إلى أن المشرف الكفء يخلق فريقا قويا (مجدي أحمد محمد عبد الله، 2005 ، 126).
- وفي دراسة تجريبية في وظيفة ووظيفية جماعة صغيرة لـ "**أحمد فائق 1963**" تستعرض هذه الدراسة نتائج اختبار تشابك العلاقات بين وظيفة الجماعة، أي أن بناء الجماعة يخدم وظيفة خاصة لأعضائها، ووظيفية الجماعة أي أن بناء الجماعة يخدم وظيفة خاصة بها، وبين تفضيل الشخص إيجابا وسلبا للآخرين في نشاط رسمي وغير رسمي، وتوقعات الشخص لاختيارات له إيجابا وسلبا في نشاط رسمي وغير رسمي(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2005 ، 127).

- وقد اختبر "**بيغليول**" البراهين الدالة على وجود السلوك الكسبي (حب الكسب) لدى عدد كبير من الأنواع الحيوانية، من الحشرات إلى القرود الشبيهة بالإنسان وانتهي إلى نتيجة عامة مفادها انه على الرغم من أن السلوك الكسبي يظهر بوضوح، لا كغاية في ذاته، بل كوسيلة لإشباع الحاجات العضوية الأساسية.

- لا يخفى على احد الحركية و التغيرات التي تعيشها كرة القدم الجزائرية ، من تعدد مصادر تمويل الفرق و عقود اللاعبين و المدربين و تحويلهم بمبالغ مالية معينة من فرق إلى أخري والتوجه نحو الاحتراف، إلى غير ذلك، ومن خلال ما سبق أجرينا دراسة استطلاعية على بعض الفرق و ذلك بتوجيه أسئلة محددة لمعرفة طبيعة العلاقات التي تربط بين مختلف أعضاء الفريق الواحد فتبين أن العلاقات هي علاقات تعاقدية بالدرجة الأولى أو بتعبير آخر هي علاقات مصالح، القصد من ورائها البحث عن المنفعة الشخصية، بعيدة عن كل ما تحمله الرياضة من مبادئ سامية،وهذا النوع من العلاقات قد يؤثر على تماسك فريق كرة القدم في حالة غياب ما يحققه الفرد من مكاسب شخصية من انتمائه للفريق.

- ولما يكتسيه هذا الموضوع من أهمية بالغة وقلة البحوث في هذا المجال في بلادنا ارتأينا من خلال هذه الدراسة تحديد طبيعة العلاقات التي تربط أعضاء فريق كرة القدم فيما بينهم و أثر هذا النوع من العلاقات على تماسك الفريق.

. المنهجية العلمية المتبعة:

1- 1. المقاربة المنهجية:

يقول الباحث **غاستون باشلار:** " إذا كنا لا ندري عن أي شيء نبحث، فإننا لن ندرك كنه ما نعثر عليه أو لا ندرك حقيقة ما نعثر عليه"

ولما كانت طبيعة البحث في كلياته وجزئياته هي التي تحدد طبيعة المنهج فإننا وانطلاقا من طبيعة هذه الدراسة نعتمد على المقاربة المنهجية التالية:

- **منهج دراسة الحالة:**

سنستخدم في دراستنا للبحث منهج **دراسة حالة** لملاءمته موضوع البحث وذلك بالكشف عن الأوضاع القائمة، فهو دراسة في البحث المتعمق عن العوامل المعقدة والعلاقات المختلفة التي تسهم في وحدة اجتماعية ما، كما في بحثنا هذا تمثل الوحدة الاجتماعية في فريق كرة القدم، إذ يتميز هذا المنهج بالفحص الدقيق لوحدة أو أكثر من هذه الوحدات التي يطلق عليها حالة منفصلة، فمثلا فريق كرة القدم يتكون من عدة جماعات أو وحدات فرعية ونقصد بذلك: الطاقم الإداري، الطاقم الفني وجماعة اللاعبين.

ونهدف من خلال إتباع هذا المنهج في البحث ليس فقط مجرد وصف فريق كرة القدم أو الأطراف المكونة له بل الكشف عن طبيعة العلاقات التي تربط الجماعات المكونة لفريق كرة القدم وأثرها على تماسكه.

أما الحالات التي نحن بصدد دراستها هي خمس فرق لكرة القدم تنشط في البطولة الوطنية بالجزائر ضمن صنف الأكابر للموسم الرياضي 2007/2006 ويتعلق الأمر بكل من:

أ- الفرق التي تنشط بالقسم الوطني الأول:

- الوفاق الرياضي لمدينة سطيف **"ESS"**
- جمعية أهلي برج بوعريريج **"CABBA"**

ب- الفرق التي تنشط بالقسم الوطني الثاني الممتاز:

- الإتحاد الرياضي لمدينة عنابة **"USMAn"**
- الأمل الرياضي لمدينة بوسعادة **" ABS"**
- إتحاد ميطال ستيل الذرعـــان **" UMSD"**

- **الإحصاء (جداول وأشكال) كتقنية.**

2. مجتمع وعينة البحث:

لقد كان اختيار عينات الدراسة مقصودا فالعينات التي قمنا باختيارها هي فرق لكرة القدم تنشط في القسمين الأول والثاني للبطولة الوطنية في الجزائر ضمن صنف الأكابر للموسم الرياضي 2007/2006، حيث تشترط الرابطة الوطنية لكرة القدم على المنخرطين في هذين القسمين سواء كانوا لاعبين أو مدربين إمضاء عقود تحدد فيها القيمة المالية لحقوق الإمضاء، وقيمة منح الفوز في المباريات خارج الديار وداخلها وعند التعادل، وكذلك مصاريف التنقل والإطعام.

2- 1. خواص عينة البحث ومميزاتها:

وتشمل العينة خمسة(05) فرق لكرة القدم صنف أكابر إثنان(02) منها تنشط في القسم الوطني الأول وثلاثة(03) تنشط في القسم الوطني الثانـي الممتاز، والأفراد المستجوبون هم جماعة اللاعبين و المدربين وممثل عـــن الإدارة لكل فريق، والجدول التـــالي يبين خـــواص كل فريق إلى غاية نهاية مارس 2007:

الجدول رقم(01)

الفريق	القسم الذي ينشط فيه من البطولة	حظوظه في البطولة الوطنية
الوفاق الرياضي السطايفي	القسم الوطني الأول	يلعب لنيل اللقب
جمعية أهلي برج بعريريج	القسم الوطني الأول	مهددة بالسقوط
الإتحاد الرياضي لمدينة عنابة	القسم الوطني الثاني	يلعب من أجل الصعود
شباب ميطال ستيل الذرعان	القسم الوطني الثاني	مهدد بالسقوط
أمل بوسعادة	القسم الوطني الثاني	مهدد بالسقوط

2- 2. عينة اللاعبين: وتشمل 131 لاعبا من صنف الأكابر منهم 47 لاعبا ينشطون في القسم الوطني الأول و84 لاعبا في القسم الوطني الثاني الممتاز تتراوح أعمارهم مابين 17 سنة و35 سنة والجدول التالي يبين عينة اللاعبين بالنسبة لكل فريق:

الجدول رقم(02)

الفـــريق	العدد الإجمالي للاعبين	اللاعبين الناشئين في الفريق	اللاعبين المستقدمين	عدد اللاعبين المستجوبين
وفاق سطيف	30 لاعب	04 لاعبين	26 لاعب	25 لاعب
أهلي البرج	30 لاعب	07 لاعبين	23 لاعب	22 لاعب
اتحاد عنابة	30 لاعب	12 لاعب	18 لاعب	30 لاعب
مبطال ستيل الذرعان	30 لاعب	04 لاعبين	26 لاعب	28 لاعب
أمل بوسعادة	30 لاعب	08 لاعبين	22 لاعب	26 لاعب

2- 3. عينة المدربين:

و تشمل05 مدربين مستجوبين.

2- 4. عينة الإداريين:

و تشمل ممثل عن إدارة كل فريق.

3. مجالات البحث:

3- 1. المجال المكاني :

تمت الدراسة على (05) فرق لكرة القدم صنف أكابر، (02) منها تنشط في القسم الوطني الأول للبطولة الجزائرية و(03) فرق تنشط بالقسم الوطني الثاني وهي كالآتي:

- الوفاق الرياضي السطايفي: ولاية سطيف.
- جمعية أهلي برج بوعريريج: ولاية برج بوعريريج.
- الإتحاد الرياضي لمدينة عنابة: ولاية عنابة.
- النادي الرياضي لأمل بوسعادة: دائرة بوسعادة، ولاية المسيلة.
- إتحاد ميطال ستيل الذرعان: دائرة الذرعان، ولاية الطارف.

3- 2. المجال الزماني:

تمت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة مابين 15 نوفمبر 2006 إلى غاية 30 أفريل 2007.

4. أدوات و طرق جمع البيانات:

4- 1. التحليل البيليوغرافي

- القانون الأساسي للمدربين الصادر بالجريدة الرسمية في 03 سبتمبر 2006 الذي يحدد حقوق و واجبات و تصنيف المدربين.
- التحويلات الكثيرة للاعبين من فرق إلى أخرى في بداية المواسم الرياضية و خلالها بعقود انضمام قيمتها المالية كبيرة.
- الأخبار التي ترد في وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية عن فرق كرة القدم والتي تتحدث عن توقف كل اللاعبين أو بعضهم عن التدريب وإجراء المنافسات، كذلك الشأن بالنسبة للمدربين الذي شهد هذا الموسم تغيير كبير في الطاقم الفني في معظم الأندية التي تنشط في القسمين الأول و الثاني و هذا كله راجع إلى عدم تلقيهم لمستحقاتهم المالية أو ضعف النتائج المحققة.

لإيجاد العلاقة ومدى الارتباط الموجود بين النتائج المحققة وقيمة ما أنفق خلال كل موسم رياضي في فريق وفاق سطيف، سنقوم بحساب معامل الارتباط بتطبيق العلاقة السابقة الذكر بين درجة المركز المحقق في البطولة والدرجة الممنوحة لقيمة النفقات خلال كل موسم، والتي تكون كالآتي:

كل 10 ملايين دينار جزائري ⟵ 01 درجة

أما المراكز المحققة خلال كل موسم تمنح لها الدرجات كما هو مبين في الجدول اللآتي:

الجدول رقم(3): يبين قيمة نفقات وفاق سطيف لثمانية مواسم والمراكز المتحصل عليها خلالها.

الموسم الرياضي	القسم	النقاط	المركز	الدرجة الممنوحة للمركز	المصاريف	الدرجة الممنوحة لقيمة المصاريف
2000/1999	الأول	30	05	12	80 م دينار	08
2001/2000	الأول	42	06	11	130م دينار	13
2002/2001	الأول	40	08	09	110م دينار	11
2003/2002	الأول	39	07	10	70 م دينار	07
2004/2003	الأول	47	04	13	100م دينار	10
2005/2004	الأول	37	11	06	70 م دينار	07
2006/2005	الأول	47	04	13	120م دينار	12
2007/2006	الأول	44	01	16	190م دينار	19

وعند حساب معامل الارتباط بين الدرجات الممنوحة للمراكز والدرجات الممنوحة لقيمة المصاريف وباستخدام قانون معامل الارتباط المذكور سابقا نجد أن:

ر = 0.73

من خلال القيمة المحصل عليها لحساب معامل الارتباط نلاحظ أنها قيمة مرتفعة تدل على وجود علاقة إحصائية بين النتائج المحققة وقيمة المصاريف خلال المواسم الرياضية في فريق وفاق سطيف.

الجدول رقم (4): يبين المراكز التي حققها أهلي البرج وقيمة النفقات خلال سبعة مواسم سابقة:

الموسم الرياضي	القسم	النقاط	المركز	الدرجة المنوحة للمركز	المصاريف	الدرجة المنوحة لقيمة المصاريف
2001/2000	الثاني	62	01	16	130م دينار	13
2002/2001	الأول	41	07	10	70م دينار	07
2003/2002	الأول	30	14	03	50 م دينار	05
2004/2003	الأول	38	09	08	70م دينار	07
2005/2004	الأول	43	05	12	80 م دينار	08
2006/2005	الأول	46	05	12	90م دينار	09
2007/2006	الأول	31	10	07	140م دينار	14

وعند حساب معامل الارتباط بين الدرجات الممنوحة للمراكز والدرجات الممنوحة لقيمة المصاريف وباستخدام قانون معامل الارتباط المذكور سابقا نجد أن:

ر = 0.64

من خلال القيمة المحصل عليها لحساب معامل الارتباط نلاحظ أنها قيمة مرتفعة تدل على وجود علاقة إحصائية بين النتائج المحققة وقيمة المصاريف خلال المواسم الرياضية في فريق أهلي البرج.
مما يعني أن نتائج الفريق ترتبط ارتباطا وثيقا بحجم ما أنفق من أموال خلال موسم رياضي ما، مما يجعل العلاقات بين هذين الطرفين مادية.

الجدول رقم (5): يبين المراكز التي حققها اتحاد عنابة وقيمة النفقات خلال ثمانية مواسم سابقة:

الموسم الرياضي	القسم	النقاط	المركز	الدرجة الممنوحة للمركز	المصاريف	الدرجة الممنوحة لقيمة المصاريف
2000/1999	الأول	24	09	08	50 م دينار	05
2001/2000	الأول	42	07	10	60 م دينار	06
2002/2001	الأول	39	10	07	70 م دينار	07
2003/2002	الأول	39	08	09	80 م دينار	08
2004/2003	الأول	37	12	05	50 م دينار	05
2005/2004	الأول	37	12	05	60 م دينار	06
2006/2005	الأول	35	15	02	60 م دينار	06
2007/2006	الثاني	68	01	16	21 م دينار	21

وعند حساب معامل الارتباط بين الدرجات الممنوحة للمراكز والدرجات الممنوحة لقيمة المصاريف باستخدام قانون معامل الارتباط المذكور سابقا نجد أن:

ر = 0.64

من خلال القيمة المحصل عليها لحساب معامل الارتباط نلاحظ أنها قيمة مرتفعة تدل على وجود علاقة إحصائية بين النتائج المحققة وقيمة المصاريف خلال المواسم الرياضية في فريق اتحاد عنابة.

مما يعني أن نتائج الفريق ترتبط ارتباطا وثيقا بحجم ما أنفق من أموال خلال موسم رياضي ما، مما يجعل العلاقات بين هذين الطرفين مادية.

استنتاجات عامة:

تشير نتائج الحالات المدروسة إلى مادية العلاقة بين اللاعبين والإدارة، وكذا المدربين والإدارة فإذا نظرنا إلى انتماء اللاعبين للفرق المدروسة نجد أن اغلبهم مستقدمون من جهات مختلفة، هذا الاستقدام المبني في أساسه على الجوانب المادية المتمثلة في مقدار ما تقدمه الإدارة من مستحقات مالية تدون في عقد يضمن حقوق كل طرف، يعطي للعلاقات طابعها المادي.

أما إذا نظرنا إلى طبيعة العلاقة بين اللاعبين والمدربين فإننا نجدها تعاونية وهذا راجع إلى غياب الجوانب المادية في بناء العلاقة، فالمدرب لا يملك الصلاحيات المادية، التي تسمح له بتحفيز لاعبيه من هذا الجانب، وهذه العلاقات التعاونية، قد تتحول إلى مادية إذا أصبح المدرب بالنسبة للاعبين محفزا ماديا لهم.

وعليه يمكن القول أن العلاقات في فرق كرة القدم المحترفة صنف أكابر ذات طبيعة مادية تأثر بشكل كبير على تماسكها.

اقتراحات:

- الاهتمام بالتكوين الجيد للفئات الصغرى في فرق كرة القدم، وتنمية حب النادي لديهم، وذلك من أجل التخلي عن استقدامات اللاعبين من فرق أخرى، والذين يشكلون خطرا يهدد تماسك الفريق في حالة تخليهم عنه عندما يواجه النادي أي أزمة مالية، فمن خلال الدراسة الميدانية نجد أن اللاعبين الذين يبحثون عن تغيير الفريق عندما يواجه ناديهم مشاكل مالية هم اللاعبون المستقدمون من فرق أخرى، عكس اللاعبين الناشئين في الفريق والذين أجابوا وبنسبة كبيرة عن عدم تخليهم عن ناديهم مهما كانت الظروف التي يمر بها.
- أن تسعى فرق كرة القدم إلى تدعيم صناديقها المالية بمصادر تمويل ثابتة تعتبر ملك للفريق دون الاعتماد فقط على مداخيل الملاعب وإعانات السلطات والمؤسسات الاقتصادية والتي لا تعتبر مصادر دائمة.
- كما يجب على الهيئات القائمة على شؤون كرة القدم أن تلعب دورا أساسيا في عملية تحويل اللاعبين من فرق إلى أخرى، والقيمة المالية في إمضاء عقود اللاعبين ولا تتركها رهينة مزايدات ومناقصات رؤساء الفرق.
- تحديد عدد اللاعبين المستقدمين، بما يعطي فرصة لأبناء النادي الناشئين في الفريق باللعب في صنف الأكابر.
- وضع سلم للأجور واضح لكل أعضاء الفريق لعدم خلق نزاعات قد تجد لها مكانا في الفريق.

قائمة المراجع والمصادر:

1. مقال لكريم مادي ، جريدة الخبر اليومي،صادرة بالجزائر بتاريخ 2006/12/17.
2. المرسوم التنفيذي رقم : 06- 297 المؤرخ في 2009/09/02 والذي يحدد القانون الأساسي للمدربين ، الجريدة الرسمية العدد : 54.
3. محمود عبد الحليم منسي وآخرون ، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية ، ج2 ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية، دون سنة نشر.
4. محمد حسن علاوي ، موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط 1، 1998.
5. محمد حسن علاوي ، علم النفس الرياضي ، دار المعارف، القاهرة ، ط 3 ، 1978.
6. مجدي أحمد محمد عبد الله، السلوك الاجتماعي وديناميات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2005.
7. القرار الوزاري المشترك المؤرخ في : 06 يونيو 1996، والمحدد لنموذج القانون الأساسي للنادي الرياضي ، المادة 03 .
8. عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980.
9. السيد عبد الحميد عطية، طريقة العمل مع الجماعات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2004، ص 141.
10. السيد عبد الحميد عطية ، طريقة العمل مع الجماعات ، المرجع السابق.
11. سعد جلال ، التوجيه النفسي والتربوي والمهني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2 ، 1992.
12. حسن منسي ، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي ، دار الكندي ، أربد- الأردن ، ط 2 ، 2001.
13. حسن أحمد الشافعي ، التربية الرياضية والعولمة ظاهرة العصر ، مطبعة الإشعاع ، الإسكندرية ، ط 1، 2001.
14. جريدة الهداف الأسبوعية ، العدد 435، الصادرة بالجزائر ،السبت 17 إلى 23 مارس2007 .
15. جريدة الكرة الأسبوعية ، مقال لخليدة . ك ، العدد 1254 ، الصادرة بالجزائر من 01 إلى 07 مارس 2007.